

الأغاني

ثم قال عبد الصمد لعلي بن سهل هذا الجواب قولا وعليك أعزك الله الجواب فعلا ونجح سعي
الآمل حق واجب على مثلك فاستحيا وأمر للرجل بمائة دينار .
هجاؤه لابن أخيه .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب وعلي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد الأزدي قال
كان لابن المعذل ابن ثقل تياه شديد الذهاب بنفسه وكان مبغضا عند أهل البصرة فمر يوما
بعمه عبد الصمد فلما رآه قال لمن معه .

(إنَّ هذا يَرَى أُرَى ... أنَّهُ ابنُ المهلب) .

(أنت والله مُعْجِبٌ ... ولنا غير مُعْجِب) - مجزوء الخفيف - .

قال وقال فيه أيضا .

(لو كان يُعطَى المُنَى الأعمامُ في ابن أخٍ ... أصبحتَ في جوف قُرْقُوزٍ إلى الصين)

(قد كان همًّا طويلاً لا يقامُ له ... لو كان رؤيتُنَا إياك في الحينِ) .

(فكيفَ بالصَّبرِ إذْ أصبحتَ أَكْثَرَ في ... مجال أعيننا من رَمْلٍ يَبْزُرِينِ) .

(يا أبغَضَ النَّاسِ في عُسْرٍ ومَيْسَرَةٍ ... وأقْدَرَ النَّاسِ في دُنْيَا وفي دِينِ) .

(لو شاء ربي لأضحى واهباً لأخي ... بمُرٍّ تُكْذِبُكَ أَجْراً غيرَ ممنونِ) .

(وكان خيراً له لو كان مؤتزرّاً ... في السَّالِفَاتِ على غُرْمُولٍ عذَّيْنِ) .

(وقائلٍ لي ما أضناكَ قلتُ له ... شخصٌ ترى وجْهَه عيني فَيُضْئِلِينِي) .

(إن القلوبَ لتُطوَى منك يا ابن أخي ... إذا رأتَكَ على مثل السَّكاكينِ)